

ما الدليل على البعث بعد الموت؟

إن شواهد الوجود والظواهر تشير جميعها إلى أن هناك دوماً إعادة للبناء والخلق في الحياة. والأمثلة كثيرة، كحياء الأرض بعد موتها بالمطر وغيرها.

"يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْبِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ" [79]. (الروم: 19).

وأيضاً الدليل الآخر على البعث هو النظام المحكم للكون الذي ليس فيه خلل، حتى الالكترون متناهي الصغر لا يستطيع أن ينتقل من فلك إلى فلك آخر في الذرة إلا إذا أعطي أو أخذ مقداراً من الطاقة يساوي حركته، فكيف تتصور في هذا النظام أن يهرب القاتل أو يفر الظالم بدون حساب أو عقاب من رب العالمين.

"أَفَخَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَّادًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (١١٥) فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ" [80]. (المؤمنون: 116-115).

"أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنَّ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (٢١) وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُنْ لَا يُظْلَمُونَ" [81]. (الجاثية: 21-22).

ألا نلاحظ أننا في هذه الحياة نفقد كثيراً من أقارينا ومن أصدقائنا ونعلم أننا سوف نموت مثلهم يوماً ما، لكننا نشعر في قراره أنفسنا أننا سوف نعيش إلى الأبد. لو كان جسم الإنسان مادي ضمن إطار حياة مادية ضمن القوانين المادية بلا روح تُبعث وتحاسب، لما كان هناك معنى لهذا الشعور الفطري بالحرية، الروح تعلو على الزمن وتنخطى الموت.

سؤال وجواب حول الإسلام

المصدر: <https://the-faith.com/qa/ar/show/26>

Sunday 14th of December 2025 06:55:05 PM